رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

044 - فوائد من قصة توبة كعب بن مالك - ج1 | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمدلله. الحمدلله. احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:53

انك حميد مجيد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:18

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:48

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - 00:02:15

فاني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا اجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله - 00:02:45

كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم اخلص قلوبنا قلوبنا اللهم خلص قلوبنا. اللهم احيي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق - 00:03:05

قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. امين. امين امين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية - 00:03:37

وهذا فرع التزكية منها وفي شرح كتاب مدارج السالكين ومررنا بعشر منازل وهذه هي المنزلة الحادية عشرة منزلة الفرار وبدأنا منذ الدرس الماضي في الكلام عن الفرار قال الامام الهروي عليه رحمة الله - 00:03:57

الفرار هو الهرب وهو الهرب ممن لم يكن الى من لم يزل. وبدأنا مجموعة مقدمات في قضية ان الفرار الى الله لازم لازم فروا الى الله اي ارجعوا الى الله - 00:04:26

والانسان باحدى حالتين رغبة في شيء او رهبة منه او في حال رجاء اوحال خوف او في حال جلد بنفع او دفع ضر في كل هذه الحالات هو محتاج الى الله - 00:04:51

فان النافع الضار هو الله المعطي المانع هو الله المبتلي المعافي هو الله فلذلك انت بحاجة اليه ولذلك قيل من صح فراره صح قراره اذا صح فرارك الى الله وفررت - 00:05:21

ووصلت فالعبد لا ملجأ له من الله الا اليه فالفرار منه واليه لا منجى ولا منجى منك الا اليك كما قلنا في الدرس الماضي ان يفر العبد من فعل الله الى فعل الله من فعله الذي هو سخطه - 00:05:49

الى فعله الذي هو رضاه ان يفر العبد من ويحذركم الله نفسه الى ففروا الى الله. سبحانه وتعالى واريد الليلة سامحوني ان اقف مع اجمل فرار الى الله في احوال السلف - 00:06:14

اجمل فرار الذي خصه الله بالذكر حين قال جل جلاله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه وعلى الثلاثة الذين خلفوا هذا الفرار العجيب في قصة كعب بن مالك وتخلفه عن غزوة تبوك - 00:06:38

هذه القصة في قصة فرار كعب بن مالك وسبق ان ذكرتها مرارا وتكرارا متفرقات. وذكرت مرة انني جمعت في فوائد هذه القصة مية اربعة فايدة من قصة فرار كعب ابن من قصة توبة كعب ابن مالك. سنسميها الليلة فرار - 00:07:04

فرار كعب بن مالك الى الله سبحانه وتعالى وقضية الفرار هنا الذي يهمني فيها او الشاهد من قصة كعب بن مالك هي العصرة التي تصيب قلب التائب لاننا لما زكرنا في اللقاء الماضي - 00:07:27

مما افر وذكرنا البداية لمازا نفر؟ اولا حزر الموت اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. امين. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا. امين حزر الموت الموت ياتي بغتة سم كانت السانية حزر العقوبة - 00:07:48

لمازا نفر؟ اولا حزر الموت؟ هتموت وهتقابل ربنا ازاي تانية حزر العقوبة وتكلمنا عن نعمة الامهال حذر العقوبة. هذا الذي يفر حزر العقوبة هذا الفار يعاني اسناء فراره كما ذكرنا قصة قاتل المئة نفس فجعل - 00:08:15

بصدره الى جهة الارض التي يريد ان يطيع الله فيها تعالوا لنرى كيف كان فرار كعبي بن مالك. وقد قال الله سبحانه وتعالى وعلى لقد تاب الله على النبي هنا العطف على على لقد تاب. وعلى الثلاثة الذين خلفوا. اسمع حتى - 00:08:42

ازا ضاقت عليهم الارض بما رحبت عليهم انفسهم وزنوا ان لا ملجأ من الله انا اليه ثم ثم تاب عليهم ليتوبوا تدبر ضاقت عليهم الارض ضاقت عليهم انفسهم ظنوا لما ضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:09:11

وضاقت عليهم انفسهم ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه لازم توصل للدرجة دي ازاي قلنا قضية العصر لازم تتعصر لازم تشعر بهذه العسرة اللي ابن القيم بيقول فيها ايه - 00:09:53

وها هنا دقيقة قل من يتفطن اليها الا فقيه في هذا الشأن هنا في نقطة دقيقة جدا وقلت لكم قبل كده في الاحوال ان بيبقى فيه مناطق دقيقة جدا تحتاج الى منقاس فطنة من اش - 00:10:20

قلت لكم احيانا بيبقى تعامل الانسان في اصلاح اخطائه بالاجنة والشاكوش بالمرزبة واحيانا بتبقى في امراض ودقائق وخفايا في القلوب تحتاج الى مبضع جراح مش بقى بالاجنة والشاكوش ولا بالمطرقة. لأ - 00:10:50

دي محتاجة آآ آآ جيفت ومشرط وآآ وملئاط ملقاط حاجات دقيقة تخرج بدقائق زي ما قال ابن الجوزي في الجملة دي رحمه الله قال تحتاج الى منقاش فطنة محتاج منقاش فطنة - 00:11:21

الشاهد ان ها هنا دقيقة قل من يتفطن اليها الا فقيه في هذا الشأن وهي ان كل تائب لابد له في اول توبته من اسرة وضغطة في قلبه من هم او غم او ضيق او حزن - 00:11:43

ولو لم يكن الا تألمه بفراق ما يشتهيه فينضغط لذلك وين عصر قلبه ويضيق صدره فاكثر الخلق رجعوا من التوبة. ونكسوا على رؤوسهم لاجل هذه المحنة. في بداية الطريق الى الله - 00:12:06

وانت ماشي لربنا الانسان اللي كان تايه وبدأ يمشي لربنا. بدأ يرجع لربنا. الانسان اللي كان ضايع وبدأ يفوق وينتبه ويسير الى الله اللي كان عاصي فاسق فاجر وبدأ يتوب - 00:12:29

لازم في اول التوبة يحس كده بفراق ما يشتهيه انه سايب اللي بيشتريه قلت لكم كتير. بالليل يبقى قاعد بايه؟ وهو متعود بالليل انه يقعد يكلم نساء ولا يقعد يتفرج على حاجة وحشة اوي - 00:12:50

اسمع حاجة وحشة او آآ سهران في لهو في وسط شلة وحشة الى اخره وبعد كده التاب ورجع قاعد في البيت بقى طول الليل يعمل

ايه ولا حاجة. بيفتقد هذا - 00:13:06
معلش انا اسف لبعض الامسلة السيئة بقى بتاعة زمان اللي كنا بنضربها ان هو مدخن مسلا وتاب من التدخين وبعد كده جه بالليل كله علبة تونة وقاعد بعد ما كل - 00:13:23
اه اه لو يا سلام لو سيجارة بقى ويقعد قلبه معصور نفسه في سيجارة الى اخره مسل هزه الامسلة الرديئة الكثيرة ان يتعصر قلبه وابن القيم بيقول اكسر الخلق رجعوا من التوبة ونكسوا على رؤوسهم لاجل هذه المحنة. لان في اللحظة دي الانسان - 00:13:37
بيبقى اضعف ما يكون عشان كده قلت حلها بسرعة قبل ما تتوه مننا ان تستبدل الملزات الحسية بملزات روحية ان يبقى الوقت اللي كان بيقضيه في مشاهدة فيلم او سماع اغنية او مكالمة حرام او او الى اخره - 00:14:05
اقضيه مع المصحف في سجدة في وقفة يناجي فيها الله عايزك زي ما كنت بتحط التليفون على ودنك او عينيك مركزة على الشاشة لمدة ساعة ارفع ايديك الى الله لمدة ساعة - 00:14:33
عمرك عملتها انك قعدت تناجي وتنادي وتسني على الله وتتملق ربك لمدة ساعة وانت رافع ايديك انك تسجد سجدة طويلة لمدة ساعة لحد دماغك ما تنمل وانت ساجد تنادي وتنادي وتخاطب ربك سبحانه وتعالى وتثني عليه وتمدحه وتتملقه - 00:14:55
انك انت اجلس على المصحف ساعتين تلاتة تقرأ ولا تتوانى ولا تتوانى. هي دي البديل اللي هينقزك من الرجوع للمعصيتان استبدال الملزات الحسية بملزات روحية مش مجرد ان انا اقرأ او اسجد او ادعو لأ استمتع - 00:15:26
اتلذذ الفرح بالله شعورك انك قد انقذك الله احكي لكم قصة طريفة سريعة في في سواني. ايام الشغل اللطيف. ها واحد كان بيعاني من قضية التليفون في اول ما شكل التليفونات المحمولة دي ما ظهرت - 00:15:59
المهم ان في بيوت بيتربى معنا. فخدته مرة واحنا ماشيين ووقفنا على كوبري الجلاء اي والله على كوبري الجلاء. وقفنا في وسط الكوبري كده انا وهو واحنا واقفين وبعدين واحنا بنتكلم كده قلت له - 00:16:26
اه فين تليفونك؟ قال لي معي؟ قلت له ممكن اشوفه قال لي اتفضل فاخدته منه ورحت راميه في في النيل. وقف مزهول. شاهد ايه ان الراجل ده جاني تاني يوم - 00:16:43
قال لي عارف كان بيقول لي بقى وهو مروق. طب انا اعمل ايه دلوقتي ؟ قلت له رح نام. قال لي اعمل ايه ؟ قلت له روح نام اه والله فكرة - 00:16:56
روح وتاني يوم بيقول لي والله واقسم برب العزة احلى ليلة في حياتي انام فيها بجد نمت نمت نمت ورحت في النوم ما فيش بقى القلق بتاع كل يوم ولا كل شوية اقوم ارد ولا اقوم اتكلم ولا اقوم اتسحب ولا خلاص ما فيش تليفون فنمت - 00:17:09
واستمتعت الليلة دي بالنوم هي دي قضية التخلص من هذا الفرار ده هيجي الالم في لحزات ومع الاستسلام تعالوا مش عايز اتوه كتير وابعد كتير مع قصة سيدنا كعب ابن مالك رضي الله عنه وازاي كان فراره الى الله - 00:17:34
وتعالى. سيدنا كعب بن مالك في البداية بيقول ايه؟ يقول لم اتخلف عن رسول الله صل عليه فين الصلاة على النبي؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. بيقول ايه؟ سيدنا كعب بن مالك وانا عايز امر الاول على اسباب تخلفه - 00:17:59
فشوف السبب العجيب ده اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العيد - 00:18:18
لم يعزم على احد بالخروج. معي؟ منتبه هو بيقول انا ما اتخلفتش غير في غزوة بدر وتخلف في غزوة بدر ليه لان الرسول صل عليه. صلى الله عليه وسلم. ندب الناس الى الخروج. قال لهم اللي عايز يخرج - 00:18:34
يخرج واللي مش عايز يخرج خليه قاعد مش مشكلة. احنا رايحين نقابل العير فهو ختام يقعد فخزل عن الخروج في الغزوة التانية. شف جت منين منتبه ما هو انت لما تتكاسل - 00:18:55
وتتباطأ عن المندوب ستعطل عن الفرض هي دي دي حقيقة دي حقيقة لازم منها لازم تفهمها لازم تعرفها جيدا جدا قلت كتير جدا الراجل اللي هو بيبقى حريص ان هو ييجي على الصلاة يدرك تكبيرة الاحرام - 00:19:16

اول تفريط بيحصل فيه الركعة الاولى بتضيع منه لكن الحريص انه ييجي عند الازان ويصلي اربع ركعات ويقرا ربعين تلاتة قبل اقامة الصلاة. لو فرط يضيع منه ترديد الاذان في المسجد. او يضيع ركعتين من الاربعة. او يضيعوا الاربعة. بس ابدا ما تضيعش تكبيرة الاحرام - 00:19:43

لانه عامل حسابه كويس. فلزلك لما سيدنا كعب وخلي بالك من النقطة دي مهمة جدا وخطيرة. لما سيدنا كعب تخلف عن غزوة بدر وما فيش مشكلة. لم لم يعزم عليه بالخروج بس كان يقدر يخرج - 00:20:11

وما خرجش جه بقى عند الفريضة ايه اللي حصل العجب قال ايه؟ قال ايه؟ كعبد الملك هنا هو بيقول هنا في الاول ايه ولقد تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

وكان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ما اجتمعت عندي راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة. قال في الغزوة دي كان عندي عربيتين مش عربية واحدة - 00:20:45

راحلتان العربي عادة ما بيحتفزش برحلة لان الراحلة دي للسفر. وهو ما بيسافرش كتير. فلذلك بيبقى عنده احيانا الواحدة مركونة سفرياتي الطويلة ده عنده اتنين ومع زلك لم يسافر ليه - 00:21:08

الخزلان هو بيقول هنا بيقول ايه؟ فاصبح رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم. والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا عايز يسافر فبيحتاج يجيب معه آآ مطهرة واداوة آآ حاجة للماء وحاجة للطعام ومجموعة طعام - 00:21:28

وسيفه رمحه وبيضته درعه. عايز يجهز نفسه للسفر. يقول لقيت ما عنديش فقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا. فقلت غدا اتجهز. قال لك زي الناس اللي بيقولوا بقى ايه الفلوس في جيبي - 00:21:50

السوق موجود بكرة الم حاجتي والحقهم سم غدوت ولم اقض شيئا فلم فلم يزل يتمادى بي حتى اسرع وتفارت الغد ولم ادركه. كل يوم يقول ايه ؟ بكرة. بكرة هنزل اجيب حاجتي والحقهم. بكرة هنزل اجيب حاجتي والحقهم. بكرة. ولم اوفق - 00:22:17

هي دي قضية لم اوفق هي دي سم تاب عليهم ليتوبوا. ليتوبوا خزل لانه فرط في الاول فرط هناك ده سبب اولاني فيه سبب كمان. فيه سبب كمان مهم جدا وخطير. قال ايه؟ وغزى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:44

تلك الغزوة حين طابت السمار والظلال فانا اليها اصعر. الرسول غزى الغزوة دي كان بدأ البلح يصفر ويحمر ويطيب على النخل والعنب ينزل في ميته وحلاوته ويظهر السمار كلها بدأت تطيب وانا اصعب. عارفين السعر المرض اللي بيصيب الدابة فتلوي رقبتها ولا تصعر خدك للناس ما تمشيش عامل كده - 00:23:07

هي دي فانا اليها اصعر. قاعد ابص للظاهر النظر الى الشهوات. السبب التاني مطالعة الشهوات. اللي بدأ بقى يبص فانا اليها اشعر فتعطل عن السير الى الله. بسبب فبهذين السببين - 00:23:41

تفارت الغزو ومضى وهنا تبدأ القصة ويبدأ العصر والعصرة اللي احنا قلنا هنا اللي بتصيب قلب التائب العصرة دي مهمة جدا في درس السيرة قريب قلنا قصة الزيت والماء فاكرينها - 00:24:01

مهم جدا معلش نقولها تاني بسرعة ان آآ آآ ازا وضع في الاناء زيت سم صب كنا عايزين نعملها عملي والله. ها سم صب فوق الزيت ماء فان الزيت يطفو فوق الماء - 00:24:29

فيقول الماء للزيت لما ترتفع علي؟ وانا انبت شجرتك اين الادب لو جبنا كوباية وحطينا فيها شوية زيت وصبينا فوق الزيت شوية مية يروح الزيت طالع فوق المايا فالمية بقت تحت والزيت فوق - 00:24:50

في المايا تقول لي الزيت يقول الماء للزيت لما ترتفع علي وانا انبت شجرتك. اين الادب فيجيب الزيت الماء انت تجري في رضراد الانهار على طلب السلامة اما انا فصبرت على العصر - 00:25:19

والطحن وبالصبر يرتفع القدر قال له انت ماشي في الطينة على مهلك لو قابلتك حتة سد تلف حواليها ما بتطلعش فوق. اما انا صبرت على الطحن اطحنت. اطحنت في كل مصايب وفتن الحياة اطحن. واتعصبت - 00:25:51

اصابتني عصرة الرجوع الى الله بعد كل ده وبالصبر يرتفع القدر فيقول الماء للزيت وان فاني انا الاصل والو انا الاصل اللي انبت شجرتك ويقول الزيت للماء استر عيبك فانك ان قارنت المصباح انطفى - 00:26:16

بخلافي انا الكلام ده كلام ابن الجوزي رحمه الله. ها؟ قال له ايه؟ قال له استر عيبك. ده انت لو حطيناك في اللمبة الطفل اما انا اللمبة بتصهلل وتنور الدنيا كلها - 00:26:45

هي دي قضية العصر واهميتها ان اللي بيتطحن ويتعصر بيعلو قدره ان اللي بيتطحن ويتعصر بينور ويتلألأ نوره في اول عصرة جات لك كعب ابن ما لك جات له فين؟ بيقول ايه؟ فتفارت الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم حلو هممت دي يا خلف - 00:26:59

فايه هممت هممت ياما هممت ولم تفعل هي دي المشكلة الكبيرة. انا كنت ناوي والله بس آآ ربنا ما وفقش انا كنت عايز بس ربنا ما قدرش. انا يعني كنت مستعد وجاهز وخلاص هاخرج - 00:27:25

ولكن آآ ما توفقتش قال فهممت ان ارتحل وادركهم لأ ده انا فاتتني حتة نقطة وكنت عايز انبه عليها مهمة اوي اللي هي ايه؟ حتة ان وهو بيقول انني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت - 00:27:52

خليك معي ها لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت. اومال تخلفت ليه هو ده السؤال. لما تقف قدام ربنا يوم القيامة ويقول لك تخلفت ليه؟ تقول له - 00:28:20

لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت هي دي هي دي. عارف امثلتها كتير عشان ما حدش بس ايه دماغه بس تروح الى انه ما تخلفت عن الجهاد ليه؟ لأ لأ. ده - 00:28:41

لما ربنا يقول لك انت كان عندك زوجة طيبة وحلوة ونضيفة ونطيعة ايه اللي وداك للحرام؟ لما يقول لك انت كنت رازقك وموسع عليك ومستور ليه مديت ايدك على الحرام - 00:28:56

لما يقول لك لما في الموقف الفلاني انت قاعد ساكت. ايه اللي خلاك تكدب ايه حاجتك الى الكذب هي دي في مواقف كتير تقعد كده وتقول والله وانا عارف انا عملت كده ليه؟ انا ايه اللي خلاني عملت كده؟ الكلام اللي بيتكتب النهاردة واحد كاتب ان الواحد احيانا يقعد يعك - 00:29:24

فك عكاية وبعدين مسلا يقوم يدخل الحمام ولا يعمل حاجة فيقول ايه اللي انا باهببه ده وبعدين يرجع يكمل اللي كان بيهببه تاني الكلام ده يتقال كده النهاردة بسهولة. لكن قدام ربنا - 00:29:54

ما تقول الكلام ده ازاي ايه اللي انت بتهببه ده ليه لمازا ومن اجل ماذا وعلى ما يدل هزا هي دي لم اكن قط او اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت. اومال ايه اللي خلفك؟ اقف مع نفسك الموقف ده - 00:30:10

قبل ما تقف قدام ربنا عريان غلبان فئران والحساب يا جنة يا نار. العصرة الاولى قال وكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم - 00:30:37

احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله قال الرسول بعد ما خرج يا عم وليد. صلى الله عليه وسلم. الرسول بعد ما خرج. وخد الصحابة - 00:31:01

وراحوا الغزوة وانا انزل المدينة اتمشى في الشارع ما اشوفش الا واحد منافق مغموس في النفاق يا واحدة عرج يا واحد اعمى يا واحد مريض كبير في السن ومكسر انا - 00:31:25

اقعد في وسط دول ده الوسط بتاعي هي دي اول عصرة حصلت في قلبه ودي النقطة الخطيرة اللي بقولها لك برضه انت ترضى تحشر يوم القيامة بص دول مع الفساق - 00:31:48

والفجار هي دي اللي انا بقولها كتير. لما واحد يقول لي الحمد لله انا احسن من غيري وقل له احسن من مين ؟ احسن من سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يقول لي لأ مش قوي كده يعني. اومال احسن من مين ؟ انا احسن من غيري. احسن من مين ؟ احسن من المثل. الحسن البصري - 00:32:18

وسعيد ابن الجبير وسعيد ابن المسيب انت لأ مش دول اومال احسن من مين احسن من الامام احمد وابو حنيفة ومالك والشافعي لأ

مش دول خالص. امال انا اصلا من مين - 00:32:45
قصدك احسن من الفساق والفجار والكفار والمشركين والملحدين احسن من مين بتحط نفسك في وسط مين بتقيس نفسك على مين ؟ هي دي القضية هل فكان احزنني الا ارى رجلا - 00:33:01
الا ارى الا رجلا مغموصا علي في النفاق او رجلا ممن عذر الله. قال بعد كده العصرة التانية عد معي. فلما توجه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قافلا راجع. لما عرف ان رسول الله صل عليه. صلى الله عليه وسلم - 00:33:27
راجع حضرني همي بسي اتذكر الكذب واقول بما ساخرج من سخطه غدا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم قالوا له الرسول جاي بكرة فقاعد طول الليل يفكر لما الرسول يقول لي انت ما جتش الغزوة هقول له ايه - 00:33:47
اقول له ايه ؟ وفكر في الكدب. فلما اظل قادما انزاح عني الباطل. وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه هي دي يا جماعة الناس الطيبين - 00:34:26
اللي ربنا بيحبوك انه يتوب قبل ان يعصي هي دي ان هو كان قاعد يفكر اكدب على النبي اقول له ايه اقول لامي ماتت اقول لمراتي كانت مريضة اقول له انا كنت مريض جدا - 00:34:50
قل له ما كانش معي فلوس قل له ما كنتش اقدر اخرج من المدينة عشان اقول له ايه فجأة والله ما هاكزب والله ما هاعمل حاجة غلط والله ما انا قايل حاجة غير غير الحقيقة - 00:35:12
ايه ده تأتي من الله لولا ان رأى برهان ربه ازا رأى الله صدقك ما تنسهاش ابدا الجملة دي طول حياتك طول حياتك لا تنسى هذه الجملة انك ان تصدق الله يصدقك. انك ان تصدق الله - 00:35:29
هذا الرجل لما عزم على الصدق صدقه الله ثم العصرة التالتة قال فلما دخل رسول الله صلي عليه صلى الله عليه وسلم بدأ مسجد ثم جلس للناس جاءه المخلفون طفقوا يعتذرون يحلفون وكانوا بضعة وثمانين رجلا قبل منهم علانيتهم - 00:36:02
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سائر سرائرهم الى الله جاي يحلف والله انا ما كنت وانا ما كان عندي وانا ما اقدر وانا ما قدرتش الرسول يقول له ايه قم يغفر الله لك. قم يغفر الله لك. قم يغفر الله لك. واحد وتمانين او حاجة وتمانين راجل - 00:36:39
فجئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب صلى الله عليه وسلم. احنا فوتنا حتة ان الرسول صل عليه. برضو الناس هنا ما بتصليش على النبي وفي ناس قافلة بوقها ما بتصليش على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:37:00
افتح بقك وانطق وصلي على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فوتنا حتة ان الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم ما قالش عنه في الطريق الله! والرسول كان طول الطريق بيسأل على الناس. سأل عن ابي ذر وسأل عن - 00:37:25
هي دي القضية احنا كنا قلنا لازم لك امام في سيرك الى الله لازم لك شيخ امام يتابعك ويوبخك ويحاسبك ويصحح مسيرك الرسول صلى كده الشيخ بيبص على ناس معينين ما بيفتقدش الناس كلها. بيفتقد - 00:37:43
ناس معينين عشان كده الرسول سأل على كل اللي سأل عنهم تلاتة اربعة خمسة في الرحلة كلها. فالرسول ما سألش عنه لحد ما وصله. لان سيدنا النبي صل عليه. صلى الله عليه وسلم. عارف رجالته - 00:38:07
قال قال ايه سيدنا سليمان؟ قال الله عز وجل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدوء. افتقد الهدهد تخيل انت بقى في وسط الانس والجن والطير دور على هدهد. الشاهد هنا ايه ؟ قل - 00:38:24
ما فعل كعب بن مالك؟ الرسول لما وصل تبوك فين كعب ابن مالك؟ الشاهد هنا لما دخل على سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال ايه تبسم تبسم المغضب - 00:38:45
اتبسم بس تبسم اللي زعلان منك ينفع اللي انت عملته ده ده يرضي ربنا تبسم تبسم المغضب وده الحب ان مهما عملت برضو هتبسم في وشك لكن تبسم المغضب قال ما خلفك انت ما جتش ليه - 00:39:03
غبت ليه اتأخرت ليه ما خلفك قلت يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر فاني قد اعطيت جدا عصرة جامدة دي - 00:39:34

قال له انا اقدر اكدب ولو عند اي حد هخليه يعزرني وده الاشكال اللي كنت بتكلم معه مع احدكم مع احدكم امبارح امس ان كل ما اقول له حاجة يطلع لي بعذر - 00:40:04
ويطلع لي بتبرير ومبرر ويطلع لي برأيي قلت له قلت له المسألة دي لازم اعالجها على الملأ لانها علة ناس كتير اتباع الهوى وعبادة الهوى ناس كتير اوي اللي ممشيه النهاردة مزاجه - 00:40:24
مش عايز حد يلزمه ويأمره وينهاه ويزبطه يحكموا هو عايز يمشي على مزاجه على هواه ييجي وقت ما هو عايز ويمشي وقت ما هو عايز ويعمل اللي هو عايزه ويقوم وقت ما عايز وينام وقت ما هو عايز ويقرا وقت - 00:40:49
ما هو عايز ويفوت الشهور ما يقراش حاجة على مزاجه ده علة وقافة في هؤلاء الشباب هذه الايام ودي اشكال كبير جدا لان اللي زي ده عابد الهوى قال ايه - 00:41:10
فلا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب شوف الهوا بيعمل ايه بينسي الاخرة انت هتقعد قدامي وتقدر تكدب علي واصدقك - 00:41:33
وتقدر تضحك علي وتخدعني وانخدع ولكن ربنا يرى باطنك ويرى رأسك ويسمع كلامك مش هتقدر تضحك على ربنا ولا تقدر تخدع ربنا هي دي هي دي اقعد معي وكلمني واخدعني وطلع مبرراتك واعزارك اللي انت بتفتريها - 00:42:05
وانا هصدق وهعزرك ولكن انت عند ربنا مش معزور كنت لسه باقول لولادي اوعى تفرح لما تلاقي نفسك قدرت تقنع حد بالغلط او تضحك عليه او تخدعه ويصدقك وانت تفرح انك انت فنان وقدرت تتوهه - 00:42:36
لانك انت لما عملت كده خنت الله. ان واحد مصدقك وانت بتكدب. لما خنت الله قال الله عز وجل وان يريدوا خيانتك. فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم وربنا هيمكن منك اللي يخونك - 00:43:05
جزاء وفاقا. العصر هنا جامد اوي انه قال له انا اقدر اكدب واقدر اخدع واقدر احكي واقدر اقول قصص. وتصدقني وترضى عني ولكن العصر اهي انا خايف من ربنا. هي دي حسرة قلب التائب - 00:43:32
ان يبقى قدامه الحرام وبين ايديه ويرفضه دعوة الامام الشافعي رحمه الله اما بيقول زهدني الله واياك في الحرام زهد رجل قدر عليه في الخلق فعلم ان الله يراه فتركه من اجله. امين يا رب. قال ايه؟ والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين - 00:43:55
تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما هذا فقد صدق فقم حتى يحكم الله فيك اعصر. اصل انا جوايا كنت متوقع ان كل الناس دول كدبوا وقاموا يغفر الله لك. وانا لما اصدق تقول لي - 00:44:21
حتى عصر اجمد شف بقى لما قم حتى يحكم الله فيك ثم نهى رسول الله عن كلامه شوف العصر دي بقى اللي خنقته. لانه كان متوقع لما صدق الرسول يفرح بقى وينبسط وياخده في حضنه ويطبطب عليه ويقول له - 00:44:45
انت صدقت. غفر الله لك وعفا عنك ويقربوا منه لا هي لعبة انت متخيل ان الامور بالبساطة دي كتير مننا بيتخيل ان الامور والبساطة دي يغلط وانا استغفر الله واتوب اليه. خلاص خلصت. لا - 00:45:13
قلنا التوبة سهلة. ان انا اقول تبت واستغفر لكن كونها تقبل ده امر مرده الى الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. كمل. بتنسى انت حتة. لمن يشاء - 00:45:36
لمن يشاء مش اي حد جل جلاله سبحانه وتعالى لمن يشاء انت ما تعرفش غفر لك ولا لأ ؟ قبل توبتك ولا لأ ؟ انت صادق ولا لأ ؟ صاحب هوى وحز نفسي فيها ولا لأ - 00:46:01
كذاب على ربنا فيها ولا لأ ياما ناس بتكدب وتتلاعب وتخادع بالتوبة هي مش كلمة مش كلمة وخلاص قال ايه وخرجت عنه فقمت وسار خلفي رجال من بني سليمة فاتبعوني عيلته - 00:46:19
خرج وراه بقى بقية العيلة اخوه وزوج اخته واخو زوجته وابن خاله وعمه وقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا هل عجزت ان تكون اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه المتخلفون؟ فقد كان كافيك استغفار رسول الله لك. قال - 00:46:45
فوالله والله والله ما زالوا يأنبونني حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي. خرجوا ورايا وعدوا يأنبوني. ايه يا عم اللي انت عملته ده!

انت عامل لي فيها فتوة! ما الناس كلها قالوا كان عندنا عذر والرسول قال له آآ اذهب يغفر الله لك - 00:47:14
ياما بيحصل كده يا عم انت اللحية النهاردة بقت تهمة ما ما فيش داعي ما هو فلان وفلان وفلان واحسن منك هي القضية مش قضية يا عم انت ما كلش من فلوس البنوك ايه الربا! يا عم مين اللي قال كانت البلاغ ما تبقاش في حقك! ما تحبكهاش! ما - 00:47:36
ما كل الناس بتاكل ربا ويصلي يزن في دماغك لما تفكر انك تغلط فما زالوا يؤنبونني فما زالوا يؤنبونني حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي. اعصر وادي كمان عصر ان هو - 00:47:58
ارجع ما ارجعش اقول ايه اعمل ايه وزي ما قلت لك ان اللي ربنا بيحبه بينقزوا في الوقت المناسب بصدق انك ان تصدق الله يصدقك. فهنا في المواقف الحرجة يأتي الالهام - 00:48:25
فاكرين الكلام عن الحال البوارق ها واللوامع ها هنا على طول الرادار لقط هل لقي احد مثل الذي لقيت الله الله! ايه اللي الهمه انه يسأل السؤال ده الذي يريد ان ينقذك سبحانه - 00:48:52
الزي هداه الى الصدق سبحانه قالوا نعم مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية فذكروا لي رجلين صالحين شهدا بدرا لي فيهما اسمه فيهما اسوة فمضيت الله الصحبة الصالحة البيئة الايمانية الطيبة - 00:49:19
القدوة الحسنى الاسوة انك انت تبقى عينك على سيدنا النبي. مش على الشيخ قال ايه سيدنا عبد الله بن مسعود من كان متأسيا فليتأسى بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:49:48
يبقى اسوتي وقدوتي سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. ابو بكر عمر عثمان علي ابو الدرداء ابو زر آآ معاذ ابن جبل انس ابن مالك آآ الناس الكبار دول عيني عليهم - 00:50:16
وكتير نصحتك لوجه الله انك انت تتقمص شخصية واحد من دول انا انفع ابقى مين ؟ شخصي الاكبر عمر فيا قوة عمر ولا في حياء عثمان ولا في طيبة ولطف وعظمة سيدنا ابو بكر الصديق - 00:50:35
ولا فيا شجاعة وهمة وعلو همة سيدنا علي ابن ابي طالب واللي فيي زهد زي سيدنا ابو ذر ولا فيي حكمة سيدنا ابو الدرداء ولا في حلم سيدنا معاذ مدرسة محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فيها - 00:51:01
كل ما يناسب كل الطاقات وكل المواهب. بس شف لك واحد وابدأ والآن ده شخصي الأكبر هبقى كده لما لما اتزبط ابقى ده لما قالوا له شخصين قال باس خلاص - 00:51:22
كفاية انا ورا الناس الطيبين دول. قال ايه سيدنا آآ كعب ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة اوه اعصار. يقول ايه ؟ اسمع اسمع بس العصرة الجامدة دي - 00:51:41
فهاد اجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي بالتي اعرف؟ يا نهار ابيض! قال ايه الرسول قال للمسلمين ما تكلموهمش ولما الرسول يقول ما تكلمهمش يبقى انتهت - 00:51:58
فاجتنبنا الناس هل اخرج الى الاسواق ولا يكلمني احد ولا ينظر الي احد ما حدش تيجي عينه في عينه. كل اللي يشوفه كعب بن مالك قال ايه؟ شف الجملة دي الجملة دي خطيرة جدا. اقوى عصرة اقوى عصرة - 00:52:28
حتى تنكرت لي الارض قال بقى الناس كلها مخاصمني اجي ابص لده يتفت اجي اكلم ده ما يردش علي حتى الارض اسجد الارض تقول لي اوعى دماغك ما تسجدش علي مخاصماك - 00:52:58
حسيت دي حسيت دي قد ايه حسيت احساس الراجل ده كان حاسس بالغربة ازاي هو ده مراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم انه يحس انه غريب بيغلط مش تبع البيئة دي - 00:53:21
اللي ما غلطتش هو ده الاحساس اللي يجلب صدق التوبة مش اه غلط خلاص معلش معلش. قم يلا وخلص عادي عادي كلنا بنغلط. كلنا صح ذنوب ومعاصي. لا لا لا لا - 00:53:44
كده عمره ما هيتوب ولا يعرف يتوب ولا ينفع يتوب ولا تنفع تبته عايز اختم الوقت خلص والقصة لسة فيها كتير عايز بس اختم على حتة مهمة وخطيرة وعصرة من العشرات القوية جدا - 00:54:02

اللي كسرت قلب سيدنا كعب قال ايه فلما كثر علي حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط لابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي - 00:54:26

الا لما لقيت الناس كلها مخاصماني ما حدش بيكلمني ما حدش بيلتفت لي قلت آآ عشان ابن عمي صاحبي وحبيبي واخويا خاف يدخل من الباب نط تعليم السور قال فسلمت عليه - 00:54:59

فوالله مارد علي السلام. سلمت على اخويا وابن عمي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم فوالله مارد علي السلام فقلت يا ابا قتادة يا اخويا يا حبيبي انشدك بالله الست تعلم - 00:55:24

اني احب الله ورسوله خلي بالك من السؤال ده وسر كلامه قال له بالله عليك انشدك بالله. انت مش عارف ان انا باحب ربنا وبحب النبي. صلى الله عليه وسلم - 00:55:52

فوالله مارد علي. حتى ناشدته ثلاثا. تلات مرات يا اخي ارد علي. بالله عليك استحلفك بالله. مش انا بحب ربنا رد علي قال فلما اكسرت عليه قال الله ورسوله اعلم. فكانت هي التي اشد. فتوليت عنه - 00:56:14

حتى تسورت الجدار وخرجت شيء عليك ان يشك في حبك. وحبك لله. وحبك للنبي بعد السنين دي كلها انا يتشك في عارف العصرة دي هي اللي خلته ييجي في الاخر ويقول - 00:56:43

ولا اخليها للاخر دي تيجي في وقتها؟ اخوتي هو ده الفرار. العسرات دي والصبر عليها لانه كان في اي لحزة ممكن خلاص بقى لا العصرات دي والصبر عليها وطول الصبر عليها - 00:57:21

والسبات معها هو اللي صنع رجل ربنا اثنى عليه وقال لنا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ربنا خصه بالذكر اكمل القصة معكم ان شاء الله ان عشت وقدر ربنا ان شاء الله اللقاء القادم. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:53

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:58:18